[462] علم أمير المؤمنين عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة فذكر قصة طويلة، ثم قال: (ادعوا لي عليا). فأكببت عليه فأسرني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب. ثم أقبل علينا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إني لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، وإني لأعلم بالأنجيل من أهل الأنجيل، وإني لأعلم بالقرآن من أهل القرآن. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها. وسلوني عن القرآن، فإن في القرآن بيان كل شيئ وفيه علم الأولين والاخرين، وإن القرآن لم يدع لقائل مقالا. (وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم) (1) ليسوا بواحد. رسول ا منهم، أعلمه ا إياه فعلمنيه رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم لا يزال في عقبنا إلى يوم القيامة. ثم قرأ أمير المؤمنين عليه السلام: (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون) (2)، وأنا من رسول ا صلى ا عليه وآله بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. (3)

_____ (1) سورة آل عمران: الاية 7. (2) سورة البقرة: الاية 248. (3) ورد الحديث في تفسير محمد بن العباس بصورة أخصر، هذا نصه: أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد، فاحتوشناه فقال: سلوني قبل ان تفقدوني، سلوني عن القرآن، فإن في القرآن علم الاولين والاخرين، لم يدع لقائل مقالا. ولا يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم، وليسوا بواحد، ورسول ا صلى ا عليه وآله كان واحدا منهم، علمه ا اياه وعلمنيه رسول ا صلى ا عليه وآله. ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة (خ ل: إلى يوم القيامة). ثم قرأ عليه السلام: (بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة). فأنا من رسول ا صلى ا عليه وآله بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة. ثم قرأ: (وجعلها كلمة باقية في عقبه)، ثم قال: كان رسول ا صلى ا عليه وآله عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد صلى ا عليه وآله.

_____